مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 24 عدد: 51 السنة: 2020

المصحف الشريف في الجزائر تاريخ وواقع وآفاق

The Holy Quran, History, Reality and prospects

يوسف بوقطوشة[1]
طالب دكتوراه جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
youcefbouguettoucha@gmail.com
د. رضوان لخشين
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
redlek21@gmail.com

تاريخ الوصول :2019/02/26 القبول: 2020/05/03 /النشر على الخط: 2020/06/15
Received: 26/02/2019 / Accepted: 03/05/2020 / Published online : 15/06/2020

الملخص

درست في هذا المقال موضوع المصحف الشريف في بلدي وفق ثلاثة محاور أساسية، جمعتها تحت عنوان: المصحف الشريف في الجزائر تاريخ وواقع وآفاق. فالمحور الأول له صلة بالدراسات التاريخية، خاصة المطبعة الجزائرية وطباعتها للمصحف الشريف وترتيب هذه المصاحف المطبوعة حسب سلم تاريخي بدءا بالأقدم. والمحور الثاني والثالث لهما صلة بالدراسات القرءانية، فالمحور الثاني أذكر فيه الطريقة التي انتهجتها هذه المصاحف في الرسم والضبط والوقف وعد الآي والتجزئة..–وهذه العناوين كما نعلم هي أنواع لعلوم القرءان–. والمحور الأخير وهو ثمرة البحث أبيّن فيه المأمول مستقبلا عند طباعة المصحف الشريف في الجزائر؛ بذكر ملاحظات هامة في باب الخط والرسم والضبط والوقف وعد الآي والتجزئة بغية تجاوز بعض النقائص، والترقي بالكمال في مصحف جزائري يطمح إليه الكل.

هذا ولا يقلل البحث من المجهودات الجبارة التي بذلت في الجزائر في سبيل طباعة المصحف الشريف، بل أغلبها وجب أن يشكر ويثنى عليه، وقليل منها وجب أن يقوّم ويعاد النظر في بعض حيثياته فيما يطبع مستقبلا. لذا فهذه كلمات أكتبها في خضمّ ذلك راجيا التوفيق والسداد من المولى عز وجل.

الكلمات المفتاحية: المصحف الشريف– تاريخ – واقع –آفاق.

Summary:

I studied in this article the subject of the Holy Quran in my country according to three main axes, compiled under the title: The Holy Quran in Algeria history, reality and prospects. The first axis is related to the historical studies, especially the Algerian printing press, printing them to the Holy Quran and arranging these printed copies according to a historical scale starting with the oldest. And the second and third axis are related to the Koranic studies, the second axis I mention the way that these Koran in the drawing and control and Waqf promise and retail. - These titles as we know are types of science Quran -. And the last axis is the fruit of the research showing the hope in the future when printing the Holy Quran in Algeria; to mention important observations in the door line and drawing and control and Waqf promise to retail and to overcome some shortcomings, AND PERFECTTION IN AN ALGERIAN QURAN ASPIRING TO ALL. The research does not diminish the great efforts that have been made in Algeria in order to print the Holy Quran, but most of it must be thanked and commended, and a few of them must be and re-examine some of the qualities in the future. So these words I write in the midst of that hope for success and repayment of the Almighty.

Keywords: Holy Quran –History- Reality – prospects.

[1]– المؤلف المرسل: يوسف بوقطوشة البريد الإلكتروني: youcefbouguettoucha@gmail.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدّمة

الحمد لله منزل الكتاب غير ذي عوج على من اصطفاه من خلقه، وأشهد أن لا إله إلا الله مثبتا العبادة له وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا سيد خلقه عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد: تكلم الله حقيقة فأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم كلامه بحروفه ومعانيه، وأمره بالتبليغ عنه، مبشرا الناس بالثواب لمن اتبع هديه صلى الله عليه وسلم، ومنذرا بين يدي عذاب شديد لمن أعرض عنه واتبع هواه. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨ ﴾سبأ: ٨٢

واختصت الأمة العربية بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء، فكانت بذلك خير أمة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتومن بالله بما ورد على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، متبعة تعاليم كتاب ربها "القرءان" وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم في قوله: "وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله .."[1] فكان القرءان الكريم شرف الأمة العربية. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠ ﴾الأنبياء: ١٠ قال ابن عباس: ذكركم شرفكم، وقال مجاهد: حديثكم، وقال الحسن: دينكم[2].

لذا فلا عجب أن اعتنت الأمة العربية بكتاب ربها منذ بدء نزوله وإلى يوم الناس هذا عناية خاصة شملت نواح متعددة كحفظه وقراءته وتفسيره ورسمه وضبطه ونسخه وتسفيره[3]..

والجزائر –حفظها الله– ظلت متماسكة بهويتها الإسلامية وعاداتها العربية الأصيلة، رغم ما مرت به من ظروف عصيبة سواء في عهد الانتداب العثماني أم في عهد الاحتلال الفرنسي الغاشم.

وقد اهتم الجزائريون بالقرءان الكريم أيّما اهتمام؛ من خلال النشاط الفعّال والهادف للمساجد والمدارس القرءانية والزوايا، فكان معلم القرءان وطلبته يحتلون مكانة مرموقة بين ظهراني أهل الجزائر، ولقد انعكس هذا الاهتمام بالقرءان الكريم على المصحف الشريف بصورة بارزة، فعمت نساخته وانتشرت حرصا منهم على إخراجه في أبهى الحلل خطا وزخرفة وتسفيرا وتجليدا...

والحال على ذلك زمنا، وبعد ظهور الطباعة[4] في أوربا، ثم بعد ذلك انتشرت في كل الأقصاع أقبل عليها الجزائريون، فكان من مطبوعاتهم في ذلك المصحف الشريف. وإذ أكتب هذا المقال حاولت أن أجيب على هذه الأسئلة الثلاثة قدر الإمكان: ما هو

---

[1] _ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم، ج2 ص886.

[2] _ تفسير القرءان العظيم، ابن كثير، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ 1999م، ج5 ص334.

[3] _ التسفير: تغليف دفتي المصاحف بالجلد، وقد يُستعمل في ذلك ألواحا رقيقة على الجانبين تُلصق مع الجلد بأنواع من الصمغ، وتُشدّ بالملزم (وهو عبارة عن أداة مركبة من خشبتين أو حديدتين تشد إحداهما الأخرى، ويجعل بينهما ما يراد ضغطه)، كما تُثقب الدفتين ثقوبا صغيرة، بحيث يمر منها الخيط الذي يجمع صفحات المصحف إلى بعضها البعض، ومنها ما يشبك ويحبك بالحرير، ومنها ما يشبك بالخيط، ويجعلون له ما يسمى باللسان (وهو الذي يستدل به القارئ، ويجعله حدا فاصلا بين ما قرأه من الكتاب وما لم يقرأه بعد). راجع: كتابة المصاحف بالأندلس، سهى محمود بعيون، مجلة البحوث والدراسات القرءانية، العدد السابع السنة الرابعة، ص154.

[4] _ مخترع المطبعة هو غوتنبرغ عام 1436م. وأول مصحف مطبوع كان على يد المستشرقين في إيطاليا لكنه أُتلف فيما بعد، والمصحف الذي بقي دون إتلاف هو طبعة هنكلمان 1694م بألمانيا. راجع في تفصيل هذه الأخبار المصادر الآتية: تاريخ الطباعة في المشرق العربي، خليل صابات، ط2، دار المعارف، مصر، 1966م، ص15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ طباعة المصحف الشريف وأشهر طبعاته المتداولة في الجزائر؟ ما هو واقع المصاحف الجزائرية من حيث الخط والرسم والضبط والوقف وعد الآيات والتجزئة ؟ وما هي تطلعاتنا المستقبلية التي نرجوها عند طباعة المصحف الجزائري ؟

المبحث الأول: تاريخ المصحف الشريف في الجزائر

أولا: تعريف المصحف

لغة: المصحف بالحركات الثلاث الجامع للصحف المكتوبة بين دفتين[1].

اصطلاحا: المصحف هو الصحف التي كتب فيها كلام الله[2]، مرتب الآيات والسور مجموعا في مكان واحد[3]، حسبما ارتضاه عثمان بن عفان رضي الله عنه، في الجمع الذي قام به. وذلك من رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه قوله: لما نسخنا الصحف في المصاحف[4].

قلت: ومما سبق يحترز منه إطلاق القرءان الكريم والمراد به المصحف الشريف فهذا لا يقوله عاقل[5].

ثانيا: لمحة تاريخية عن المصحف الشريف في الجزائر قبل طباعته

في عهد الصحابة: معلوم لدينا أن القرءان لما نزل كتبه الصحابة رضوان الله عليهم على الرقاع واللخاف والعسب.. لعدم توفر وسائل الكتابة آنذاك. فجمعه أبو بكر رضي الله عنه في صحف، وبعده عثمان بن عفان رضي الله عنه في مصاحف أرسلها الأمصار. والجزائر –المغرب الأوسط– وقتها لم تنوّرها وطأة أقدام الفاتحين بعد.

في عهد التابعين: كان دخول الفاتحين أرض الجزائر –المغرب الأوسط– زمن التابعين ولاية يزيد بن معاوية سنة 62هـ على يد أبي المهاجر بن دينار رحمه الله في غزوة عقبة بن نافع الثانية[6]. والمصحف الذي اشتهر آنذاك في الجزائر هو مصحف عقبة بن نافع رحمه الله[7].

= مدخل إلى نشر التراث العربي، محمود محمد طناحي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، 1405هـ 1984م، ص26. تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد سالم بن شديد العوفي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، 1422هـ 2001م،ص47-51. موجز تاريخ الطباعة، الرفاعي، مجلة تراثنا، العدد32، ص128.

[1] _ لسان العرب، ابن منظور، دار صارم، بيروت لبنان، ج9 ص186.

[2] _ المحرر في علوم القرءان، مساعد الطيار، ط2، مركز الدراسات والمعلومات بمعهد الإمام الشاطبي، المملكة السعودية، 1429هـ 2008م، ص220.

[3] _ المصاحف المنسوبة للصحابة، محمد الطاسان، تقديم: إبراهيم الدوسري، ط1، دار التدمرية، الرياض المملكة السعودية، 1433هـ 2012م، ص28. ،

[4] _ صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، بيروت لبنان، 1407هـ 1987م، ج4 ص1908.

[5] _ فرّق محمد الطاسان بين المصحف والقرءان بأمور عدة منها: أنه لم يرد في القرءان ولا في السنة من حديث صحيح فيه إطلاق المصحف على القرءان، ومنها أيضا أن هذا الإطلاق يلزم منه أن يقال عن مصحف ابن مسعود رضي الله عنه ومصحف أبي رضي الله عنه مثلا ب قرءان ابن مسعود رضي الله عنه وقرءان أبي رضي الله عنه، ومنها أيضا أن الحبر والكاغد لا يكون قرءانا... راجع: المصاحف المنسوبة للصحابة، المصدر السابق، ص23-24.

أُضيف: والمصحف المطبوع تذكر فيه معلومات عن الطبعة في أوله وتعريفا بالمصحف في آخره وهذا ليس من القرءان في شيء..

[6] _ راجع: تاريخ المغرب الكبير، علي دبوز، مؤسسة توالت الثقافية، 2010م، ص65-72. تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مبارك الميلي، تقديم: محمد الميلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ج2 ص24.

[7] _ قال الناصري ناقلا وصف مصحف عقبة بن نافع رحمه الله قوله: مصحف محلى بالذهب، منبت بالدر والياقوت، كان الملوك يتوارثونه. راجع: الاستقصا، أحمد الناصري، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء المملكة المغربية، ص38.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من زمن التابعين إلى قبيل زمن الانتداب العثماني 1518م: عُرفت بالجزائر وقتها حرفة نساخة المصاحف وتسفيرها. فاشتهرت عدة مصاحف مخطوطة. أذكر على سبيل التمثيل: في القرن الرابع الهجري كان المغرب الأوسط تحت حكم الدولة الفاطمية اشتهر فيها مصحف المعز لدين الله الفاطمي[1]. وفي القرن الخامس الهجري في عهد الدولة الصنهاجية اشتهر مصحف المعز بن باديس[2]. وفي القرن السادس الهجري في عهد الدولة الموحدية اشتهر مصحف الخليفة الموحدي عبد المومن بن علي بتلمسان واستمر حتى حكم المرينيين[3].

في عهد الانتداب العثماني (1518-1830م): خلال هذا الزمن عرف العالم طفرة علمية فظهر اختراع المطبعة، واستعملت في طباعة الكتب منها المصحف الشريف، الذي عرفت طباعته في الدولة العثمانية إلا في الآستانة[4] (عاصمة الدولة العثمانية آنذاك). وأما عن إيالة الجزائر فلم تر نور الطباعة في هذا العهد؛ لأسباب منها أن الحكام العثمانيين كانوا في معزل عن الشعب الجزائري وهمومه، وكذلك عدم رغبة الجزائريين في الطباعة لأنها تسبب كساد بضاعتهم وهي النساخة[5].

في عهد الاحتلال الفرنسي (1830-1962م): في هذا العهد ظهرت أول مطبعة في أرض الجزائر، جلبها المحتل الغاشم من مارسيليا إلى الجزائر كانت تسمى الإفريقية[6]. ثم بعد ذلك ظهرت المطابع الجزائرية. كالمطبعة الجزائرية الإسلامية، مطبعة النجاح، المطبعة العربية، مطبعة البلاغ، المطبعة العلمية، مطبعة المغرب العربي، مطبعة البصائر.. لكن كل هذه المطابع لم تطبع أي مصحف؛ لقلة الامكانيات والخبرات.

وأما أول مصحف كامل مطبوع في الجزائر فقد نالت شرف طباعته مطبعة رودوسي عام 1912م[7]. ولتمرّس قدور ومراد في في مجال الطباعة تمكّنا من نشر المصحف الجزائري -والذي أصبح فيما بعد يعرف بمصحف المطبعة الثعالبية- إلى المستعمرات الإفريقية الأخرى[8].

ثالثا: طباعة المصحف الشريف في الجزائر -لمحة تاريخية عن أشهر المصاحف المطبوعة-.

في هذا المبحث سأقوم بترتيب أشهر المصاحف الكاملة المطبوعة المتداولة في الجزائر بدءا بالأقدم حسبما توفر لدي من معلومات[1]. فأقول:

---

[1] _ القراءات بإفريقية، هند شلبي، الدار العربية للكتاب، 1983م، ص62-63.

[2] _ المصدر نفسه، ص64-65.

[3] _ الاستقصا، المصدر السابق، ج2 ص126-128.

[4] _ وصف عبد الفتاح القاضي مصاحف الآستانة بعدم التزامها بقواعد الرسم العثماني إلا في نزر يسير من الكلمات. راجع: تاريخ المصحف الشريف، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة مصر، ص90.

[5] _ راجع: تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998م، ج5 ص212-213.

[6] _ الحركة الوطنية الجزائرية، أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، تلمسان الجزائر، 2011م، ج1 ص91.

[7] _ راجع: تاريخ طباعة المصحف الكريم في الجزائر، عبد الهادي لعقاب، ندوة طباعة القرءان الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، المملكة السعودية، ص653. طباعة المصحف الشريف في الجزائر، رضوان لخشين، ندوة طباعة القرءان الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، المملكة السعودية، ص560. مقال مصحف المطبعة الثعالبية عرض ودراسة، رضوان لخشين، مجلة جامعة الأمير عبد القادر، ص4. قائمة كتب المطبعة الثعالبية والمكتبة الأدبية لرودوسي، سنة 1928م، عدد 33.

[8] _ راجع: اللوحات الخطية في الفن الإسلامي، محمد شريفي، ط1، شركة ابن باديس للكتاب، الجزائر، 1429هـ 2009م، ص309-310.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– في عام 1911م طبعت المطبعة الثعالبية مصحفها الأول، وهي الطبعة الثالثة منه. وهذا هو أول مصحف مطبوع في الجزائر إطلاقا.

– في عام 1924م طبعت المطبعة الثعالبية مصحفها الثاني، وهذا المصحف أعيد طبعه أعوام: 1931م، 1937م، 1970م.

– في عام 1981م طبعت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع أول مصحف بعد الاستقلال، وأعادت الشركة طباعة أجزاء منه عام 1983م.

– في عام 1984م طبعت المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية مصحفها الأول، وأعادت المؤسسة طباعته فيما بعد وبأجزاء متعددة مرات عديدة[2].

– في عام 1989م طبعت المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية مصحفها الثاني، وأعادت المؤسسة طباعته عام 1990م.

– في عام 1991م طبعت المؤسسة الوطنية للكتاب مصحفها الأول بعشرة مقاسات.

– في عام 1993م طبعت دار الهدى مصحفها الأول.

– في عام 1998م طبعت دار الهدى مصحفها الثاني.

– في عام 2002م طبعت المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار مصحفا، وفي العام نفسه (2002م) طبعت المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية مصحفها الثالث.

– في عام 2005م طبعت دار الإمام مالك مصحفها الأول، وهو أول مصحف في الجزائر يطبع برواية حفص عن عاصم. وفي العام نفسه (2005م) طبعت مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش مصحفها الثاني، وأعادت المؤسسة طباعته أعوام: 2007م، 2010م.

– في عام 2011م طبعت دار الهدى مصحفها الثالث. وفي العام نفسه (2011م) طبعت المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية مصحفها الرابع.

– في العام 2013م طبعت دار ابن الحفصي للطباعة والنشر مصحفها الثالث، وهو أول مصحف في الجزائر يطبع برواية ورش من طريق الأصبهاني.

– في عام 2015م طبعت دار الإمام مالك مصحفها الثاني.

ملاحظة: المصاحف التي ذكرت ولم أتعرض إلى روايتها هي كلها برواية ورش من طريق الأزرق.

المبحث الثاني: واقع المصاحف الجزائرية

في هذا المبحث أبيّن نوع الخط الذي كتبت به المصاحف الجزائرية، وكذلك أوضح الطريقة التي انتهجتها في الرسم والضبط والوقف وعد الآيات التجزئة من خلال ما ورد في تعريفاتها.

---

[1] _ لمزيد من التفصيل راجع: تاريخ طباعة المصحف الكريم في الجزائر، عبد الهادي لعقاب، المرجع السابق. طباعة المصحف الشريف في الجزائر، رضوان لخشين، المرجع السابق، دليل منشورات دار الهدى، دليل منشورات دار الإمام مالك، دليل منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، قائمة كتب المطبعة الثعالبية، العدد 33.

[2] _ وقفت على الطبعات الآتية للمصاحف الكاملة للمؤسسة: طبعة 1995م، طبعة2000م، طبعة 2006م، طبعة 2009م، طبعة 2012م، طبعة 2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: الخط

الخط المغربي كُتبت به المصاحف الآتية: مصحفي المطبعة الثعالبية، المصحف الثاني والثالث للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، مصحف المؤسسة الوطنية للكتاب، مصاحف دار الهدى، ومصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار.

الخط النسخي كُتبت به المصاحف الآتية: مصحف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، والمصحف الأول والرابع للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، المصحف الثاني لمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، مصاحف دار ابن الحفصي، والمصحف الثاني لدار الإمام مالك.

الخط المصري الكوفي كُتب به المصحف الأول لدار الإمام مالك.

المصاحف الموجهة التي تنتهي صفحتها برأس آية هي المصاحف الآتية: مصحف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، المصحف الثالث لدار الهدى، مصاحف دار ابن الحفصي، ومصحفي دار الإمام مالك.

المصاحف غير الموجهة هي: مصحفي المطبعة الثعالبية، المصحف الثاني والثالث والرابع للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، مصحف المؤسسة الوطنية للكتاب، المصحف الأول والثاني لدار الهدى، مصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، والمصحف الثاني لمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش.

ثانيا: الرسم

كل المصاحف الجزائرية التي ذكرت جاء في التعريف بها في آخر المصحف أنها أُخذ هجاؤها مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الأمصار، وقد رُعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح، مع ترجيح الثاني عند الاختلاف غالبا، على ما حققه محمد الشريشي الشهير بالخراز في مورد الظمآن وما قرره شارحها ابن عاشر.

ثالثا: الضبط

كل المصاحف الجزائرية التي ذكرت جاء في التعريف بها في آخر المصحف أنها ضبطت وفق ما قرره علماء الضبط على حسب ما في الطراز للتنسي ودليل الحيران للمارغني.

علامات الضبط في المصاحف التي كتبت بالخط المغربي ضبطت على مذهب المغاربة لذا تجد هذه العبارة في التعريف بالمصحف "رُعي ما جرى عليه العمل عند المغاربة" كما في المصحف الثاني لدار الهدى مثلا. أو تجد "بضبط مغربي خالص".

أما المصاحف التي كتبت بالخط النسخي فتجد فيها هذه العبارة في التعريف بالمصحف "مع إبدال علامات الأندلسيين والمغاربة بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة" كما في مصحف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع مثلا.

رابعا: الوقف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل المصاحف الجزائرية التي برواية ورش اتبعت طريقة الهبطي في الوقف وعلاماته. وأما المصحف الأول لدار الإمام مالك فجاء في التعريف بالمصحف أنه: "أُخذ بيان وقوفه وعلاماتها مما قررته اللجنة في جلساتها التي عقدتها؛ لتحديد هذه الوقوف على حسب ما اقتضته المعاني التي ظهرت لها، مسترشدة في ذلك بأقوال الأئمة من المفسرين وعلماء الوقف والابتداء[1]".

خامسا: عد الآيات

العدد الكوفي: اتبعت طريقة هذا العدد كل من المصاحف الآتية التي برواية ورش: مصحفي المطبعة الثعالبية، مصحف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المصحف الأول والرابع للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، والمصحف الأول والثاني لدار الهدى، ومصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، ومصحفي مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، والمصحف الأول لدار الإمام مالك برواية حفص.

العدد المدني الأخير: اتبعت طريقة هذا العدد كل هذه المصاحف الآتية: المصحف الثاني للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، مصحف المؤسسة الوطنية للكتاب، المصحف الثالث لدار الهدى، المصحف الأول والثالث لدار ابن الحفصي، والمصحف الثاني لدار الإمام مالك.

سادسا: التجزئة

كل المصاحف الجزائرية التي ذكرت جاء في التعريف بها أنها اعتمدت طريقة الصفاقسي في غيث النفع، وناظمة الزهر للشاطبي وشرحها، وتحقيق البيان لأبي عمرو الداني، وإرشاد القراء والكاتبين لأبي عيد المخللاتي في أخذ أوائل الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها.

المبحث الثالث: آفاق في طباعة المصحف الشريف في الجزائر مستقبلا

في هذا المبحث ينعقد الحديث عن ما يأمله الباحث مستقبلا من حيث الخط والرسم والضبط والوقف وعد الآيات والتجزئة في طباعة المصاحف الجزائرية، استفادة من خبرات سابقة وآراء للشيوخ؛ لتفادي بعض النقائص التي تستوجب إعادة النظر فيها حسب تقديري أقول:

أولا: الخط

– الخط المغربي تصعب قراءته لدى الصغار وحتى الكبار، خاصة عند النطق بالفاء والقاف والنون المتطرفة؛ لمخالفتها الشائع عندهم. فالفاء في المصاحف الجزائرية التي كتبت بالخط المغربي تنقط من الأسفل، والقاف تنقط نقطة واحدة من الأعلى، والنون المتطرفة لا نقطة فيها، وإن جُمعت هذه الأحرف وتطرفت فلا تنقط جميعا مثل كلمة ينفق. فلمن أراد أن يقرأ في المصاحف الجزائرية التي كتبت بالخط المغربي وجب عليه الجلوس إلى من يعلمه النطق السليم لهذه الأحرف خاصة؛ كي لا يلحن في حرف القاف فينطقها فاء مثلا.

[1] _ المصحف الأول لدار الإمام مالك، ص607.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمأمول أرى أن توضع هذه المصاحف خاصة في الكتاتيب والمساجد لتوفر المعلم. وأما ما عداه في الأماكن العامة أو نسخ آيات منه في الكتب التثقيفية والعلمية فلا أستصيغه خشية أن يلحن العامة في كلام ربها. وأما المصاحف الجزائرية التي كتبت بالخط النسخي فلا حرج في ذلك؛ لأنه أسهل قراءة منه من الخط المغربي.

– المصاحف الجزائرية التي كتبت بالخط المغربي الملاحظ عليها أن البسملة تُكتب مع بداية السورة في سطر واحد، وهذا يوهم أنها في كل السور آية، أو طرفا من الآيات الأُوَل في بدايات السور. إلاّ أن في ذلك خلافا (هل البسملة آية؟) ليس هذا موضع بسطه.

والمأمول فيما يطبع مستقبلا بالخط المغربي يستحسن أن تُفرد البسملة في سطر واحد خروجا من موضع الخلاف.

– الخط النسخي في المصاحف الجزائرية يلاحظ عليه عامة اختلال في توزيع الفراغات، فبعض الأسطر فيها ضيق شديد وتزاحم لعدد كثير من الكلمات بخلاف أسطر أخرى فيها تمديد للحروف والكلمات بفراغات واسعة واضحة.

والمأمول فيما يطبع مستقبلا بالخط النسخي يستحسن التزام الوسطية بين بين، فلا يُثقل السطر بالكلمات حتى يُمكن كل حرف من حقه في الرسم والضبط، ولا يُخفف السطر بالكلمات حتى يلاحظ عليه اختلال في الحجم خاصة حرف الكاف والاّم والنون (في بعض الحالات يمدد حرف الكاف حتى يسع ثلاث كلمات). هاك مثالا وقس على ذلك: المصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية في السطر 12 ص146 من سورة الأنعام فيه أربع كلمات فقط وهي: ما يحكمون وكذلك زين لكثير. وفي المصحف نفسه في السطر 13 ص560 من سورة الطلاق فيه حوالي 11 كلمة وهي: جنت تجري من تحتها الأنهر خلدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا الله.

– يلاحظ على المصاحف الجزائرية التي كتبت بالخط النسخي فيها تكلف في كتابة بعض الكلمات، رُعي فيها جانب جمالية الخط وأُهمل جانب قراءته وهو الأهم والأساس الذي عليه التعويل. مثلا كيف يُقرأ حرف العين وفيه نقطتان من أسفله كما سألت ابنة محمد شريفي والدها ؟ فقد كُتبت على هذا النحو ينمعون[1] أو على هذا النحو مينعون. ركب حرف الياء فوق الميم فنتج عينا منقوطة نقطتين من أسفل. وكذلك كلمة فجمعنهم كما في المصحف الثاني لمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش من سورة الكهف ص346، وكلمة حج في نفس المصحف من سورة آل عمران ص72، وكلمة حججتم في المصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية من سورة آل عمران ص59... وغيرها من الكلمات.

والمأمول فيما يطبع مستقبلا يستحسن في مثل هذه الكلمات أن يضع الخطاط كل حرف في السطر موضعه ولا يركبه فوق الحرف الذي يليه؛ لأن القارئ يختار أي الحرفين يقرأ أولا.

– المصاحف الجزائرية غير موجهة الآيات لا تناسب القراءة لأنها تستلزم تقطيع الآيات في نهاية الصفحة. أمثلة: في مصحف الطباعة الشعبية للجيش الصفحة 19 تنتهي بقوله تعالى: حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما. وعند قلب الصفحة الموالية رقم 20 ابتدأت بقوله تعالى: ما يفرقون به بين المرء وزوجه. فالوقف على نهاية الصفحة غير تام ولا يحسن الابتداء ببداية الصفحة الموالية كذلك؛ لأنه يوهم أن الناس يتعلمون من الملكين كل شيء والصواب أنهم يتعلمون منهما ما يُفرق

[1] ــ راجع: مسيرتي في الدراسة وكتابة المصاحف، محمد سعيد شريفي، مجلة البحوث والدراسات القرءانية، العدد السابع السنة الرابعة، ص294.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

به بين الأزواج فقط. فكان الأحسن أن تُختم الصفحة بوقف تام. مثلا على قوله تعالى: فلا تكفر، أو قوله تعالى: بين المرء وزوجه.

مثال آخر: ص21 خُتمت بقوله تعالى: وقالت اليهود ليست النصرى على شيء وقالت النصرى. فالوقف على النصرى يوهم أنه كله قول لليهود والصواب خلاف ذلك. فكان الأحسن أن تُختم الصفحة بقوله تعالى: على شيء، أو قوله تعالى: وهم يتلون الكتب.

مثال آخر: ص41 خُتمت بقوله تعالى: ولا تنكحوا. هذا وقف قبيح ولا أعلم لماذا تكلف الخطاط فأضاف هذه الكلمة في نهاية الصفحة ؟ كان الأحسن أن يختم الصفحة بنهاية الآية (ميثاقا غليظا).

مثال آخر: ص117 خُتمت بقوله تعالى: أنزله بعلمه والملئكة. الوقف عليه يوهم أنها معطوفة.

مثال آخر: ص293 خُتمت بقوله تعالى: وأدخل الذين ءامنوا وعملوا الصلحت جنت تجري. الوقف عليه يوهم أن الجنت تجري والصواب هو جريان الأنهار.

مثال آخر: ص307 خُتمت بقوله تعالى: إن تحرص على هداهم فإن الله لا يُهدى. هذا التقطيع للآية في صفحتين يستلزم منه وقف غير جائز. وكذلك على قوله تعالى: وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم. ص341. وقوله تعالى: وما أرسلنا. ص371.

والأمثلة كثيرة في المصاحف الجزائرية غير الموجهة لو أُحصيها كلها يخرج البحث عن المقصود.

والمأمول توجيه الآيات في المصاحف الجزائرية فيما يطبع مستقبلا؛ تجنبا لما سبق بياته من تقطيع القراءة بالوقف على غير التام والقبيح.

ثانيا: الرسم

سبق البيان في واقع المصاحف الجزائرية أنها اتبعت منهج الداني وابن نجاح في الرسم المصحفي. إلاّ أن هناك كلمات رسمت خلاف منهجهما. مثلا:

سورة البقرة: الآية 57و210 كلمة الغمام رسمت في المصاحف الجزائرية بالحذف. بينما منهج الداني وابن نجاح هو الإثبات[1]. الآية 83 كلمة إحسانا رسمت في المصاحف الجزائرية بالحذف. بينما منهج الداني وابن نجاح هو الإثبات[2]. الآية 158 كلمة شعائر رسمت بالحذف في المصاحف الجزائرية. بينما منهج الداني هو الإثبات، وابن نجاح سكت عن هذا الموضع[3]. الآية 166 كلمة الأسباب حذفت الألف في المصاحف الجزائرية. بينما منهج الداني هو الإثبات، وابن نجاح سكت عن هذا الموضع[4]. الآية 220 كلمة إصلاح حذفت الألف في المصاحف الجزائرية. بينما منهج الداني هو الإثبات، وابن نجاح سكت عن هذا الموضع[5].

---

[1] _ راجع: مختصر التبيين، سليمان بن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة السعودية، 1423هـ 2002م، ج3 ص578. دليل الحيران، المارغني، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة مصر، ص102. سمير الطالبين، الضباع، ط1، مكتبة عبد الحميد أحمد حنفي، المشهد الحسيني مصر، ص59.

[2] _ راجع: المقنع، الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، ط1، دار الفكر، سوريا، 1403هـ، ص97. مختصر التبيين، المصدر السابق، ج2 ص244.

[3] _ راجع: دليل الحيران، المصدر السابق، ص62. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص53.

[4] _ راجع: مختصر التبيين، المصدر السابق، ج2 ص238.

[5] _ راجع: المقنع، المصدر السابق، ص17. دليل الحيران، المصدر السابق، ص80.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآية 233 كلمة الرضاعة رسمت في المصاحف الجزائرية بالحذف. بينما منهج الداني وابن نجاح هو الإثبات[1]. الآية 259 كلمة العظام حذفت الألف في المصاحف الجزائرية. بينما منهج الداني هو الإثبات، وابن نجاح سكت عن هذا الموضع[2]. الآية 266 كلمة أعناب رسمت في المصاحف الآتية: مصحفي المطبعة الثعالبية، مصحف للشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، والمصحف الثاني لمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش بالحذف. بينما منهج الداني هو الإثبات، وابن نجاح سكت عن هذا الموضع[3].

سورة آل عمران: الآية 111 كلمة الأدبار رسمت في المصاحف الجزائرية بالحذف خلافا لمنهج الشيخين[4].

سورة النساء: الآية 47 كلمة أدبارها رسمت في المصاحف الجزائرية بالحذف خلافا لمنهج الشيخين[5].

سورة المائدة: الآية 14 كلمة عداوة رسمت في المصاحف الجزائرية بالحذف خلافا لمنهج الشيخين[6]. الآية 21 كلمة أدباركم رسمت بالحذف خلافا لمنهج الشيخين[7].

سورة الأنعام: الآية 99 كلمة الأعناب رسمت في المصاحف الآتية: مصحفي المطبعة الثعالبية، مصحف للشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، والمصحف الثاني لمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش بالحذف. بينما منهج الداني هو الإثبات، وابن نجاح سكت عن هذا الموضع[8].

سورة الرعد: الآية 5 كلمة أعناقهم رسمت في المصاحف الآتية: مصحفي المطبعة الثعالبية، مصحف للشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، والمصحف الثاني لمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش بالحذف. بينما منهج الداني هو الإثبات، وابن نجاح سكت عن هذا الموضع[9].

سورة الإسراء: الآية 93 كلمة سبحان رسمت في المصاحف الجزائرية بالحذف خلافا لمنهج الشيخين[10].

سورة القصص: الآية 10 كلمة كادت رسمت في المصاحف الآتية: مصحف للشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، والمصحف الثاني لمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش بالحذف خلافا لمنهج الشيخين[11].

سورة العلق: الآية 16 كلمة كاذبة رسمت في المصاحف الجزائرية بالحذف خلافا لمنهج الشيخين[1].

---

[1] _ راجع: مختصر التبيين، المصدر السابق، ج2 ص398.

[2] _ راجع: المقنع، المصدر السابق، ص12. دليل الحيران، المصدر السابق، ص93. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص53.

[3] _ راجع: دليل الحيران، المصدر السابق، ص93. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص60.

[4] _ راجع: مختصر التبيين، المصدر السابق، ج3 ص595،603.

[5] _ المصدر نفسه، ج4 ص1125،1137،1196

[6] _ راجع: مختصر التبيين، المصدر السابق، ج3 ص452،455 ج4 ص1098. دليل الحيران، المصدر السابق، ص129. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص45.

[7] _ راجع: مختصر التبيين، المصدر السابق، ج3 ص595،603 ج4 ص1125،1137،1196.

[8] _ راجع: دليل الحيران، المصدر السابق، ص93. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص60.

[9] _ راجع: مختصر التبيين، المصدر السابق، ج4 ص921، 1021، 1079. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص54.

[10] _ راجع: المقنع، المصدر السابق، ص17. مختصر التبيين، المصدر السابق، ج2 ص203 ج3 ص507، 620 ج4 ص865. دليل الحيران، المصدر السابق، ص114. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص43.

[11] _ راجع: دليل الحيران، المصدر السابق، ص120، 121، 126. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص57.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمأمول فيما سكت عنه ابن نجاح ونص عليه الداني يستحسن فيما يطبع مستقبلا اتباع منهج الداني. وأما ما عُلم فيه منهجهما فلا أدري لماذا خالفته المصاحف الجزائرية في بعض الكلمات، علما أنها صرحت باتباعه في التعريف بالمصحف ؟

ثالثا: الضبط

علامات الضبط اجتهادية من وضع وتقدير العلماء، والمصاحف الجزائرية اختارت إما علامات المشارقة، وإما علامات المغاربة، وإما بانتقاء علامات من المشارقة وأخرى من المغاربة. إلاّ أنه يلاحظ على بعض العلامات ملاحظات تستوجب إعادة النظر في ضبطها. أذكر منها مثلا:

– وضع التنوين المنصوب فوق الحرف لا على الألف، وهو ما ضعفه الإمام الداني[2]، وأنكره أهل العلم[3]. وهو ما وقع في مصحف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع والمصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية والمصحف الثاني لمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش.

والمأمول أن يعاد النظر في ضبط التنوين فيما يطبع مستقبلا بوضعه على ألف الاسم المنصوب.

– ضبط الضمة لدى المشارقة رأس واو وعند المغاربة دارة مفتوحة كحرف الدال[4]، وضبط السكون لدى المشارقة حرف خاء دون نقطه وعند المغاربة دارة صغيرة[5]. وفي المصاحف الآتية مصحفي المطبعة الثعالبية، المصحف الأول لدار الهدى، ومصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار ضبطت الضمة على مذهب المغاربة (كحرف الدال) وهذه العلامة تشبه علامة السكون عند المشارقة (كحرف خاء).

والمأمول أن يعاد ضبط الضمة فيما يطبع مستقبلا على مذهب المشارقة (رأس واو) كي لا تشتبه بينها وبين علامة السكون.

– ألف الوصل إذا سبق بالأحرف الآتية "ف ت ب و ك ل" فإن المصاحف الجزائرية تضبطه خاليا من أيّة علامة. مثل الكلمات الآتية: فالذين، بالذين، والذين، كالذين..

والمأمول إعادة ضبط مثل هذه الكلمات فيما يطبع مستقبلا بعلامة الوصل لئلا يُتوهّم أنها حرف مد، فيقرأه الناس على خلاف ما أُنزل.

– علامة التسهيل في المصحف الأول والثالث لدار ابن الحفصي هو إما ياء أو واو صغيرة توضع على الحرف المسهل، والغرض من ذلك كما قال كاتب المصحف " أن يُفرق بين ما يقرأ واو وما يقرأ ياء"[6].

---

[1] _ راجع: مختصر التبيين، المصدر السابق، ج5 ص1309. دليل الحيران، المصدر السابق، ص180. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص57.

[2] _ راجع: المحكم، الداني، تحقيق عزة حسن، ط2، دار الفكر، سوريا، 1407هـ، ص54-63.

[3] _ راجع ما قاله أحمد شرشال في هذه المسألة. مخالفات النساخ، ط1، دار الحرمين، القاهرة مصر، 1423هـ 2002م، ص14-15.

[4] _ راجع: أصول الضبط، ابن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة السعودية، 1427هـ، ص8-9. الطراز، التنسي، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة السعودية، 1420هـ، ص20-23. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص53.

[5] _ راجع: المحكم، المصدر السابق، ص51-52. أصول الضبط، المصدر السابق، 45-49. الطراز، المصدر السابق، ص94-98. سمير الطالبين، المرجع السابق، ص58-59.

[6] _ المصحف الثالث لدار ابن الحفصي، ص608.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمأمول فيما يطبع مستقبلا هو ترك علامة التسهيل كما هي عليه سلفا (دارة مطموسة الوسط)؛ لأن في ضبطها ياء أو واو يشوّش على القارئ وتربكه وتحيّره كثرة العلامات. ثم إن التسهيل لا يُنطق ياء خالصة، وكذلك إن ضبط علامة التسهيل ياء أو واو لا يستلزم منه من القارئ سلامة نطقها؛ لأن التسهيل مما يؤخذ من أفواه الشيوخ.

– ضبط الياء الأولى من كلمة بأييد (الذاريات47) إما بوضع جرة كما في المصاحف الآتية: مصحفي المطبعة الثعالبية والمصحف الأول لدار الهدى ومصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار. أو بوضع سكون كما في المصاحف الآتية: مصحف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع المصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية المصحف الثاني لمؤسسة الطباعة الشعبية للجيش. وكلاهما ضبط موهم، فالجرة[1] توهم أن الياء مفتوحة والسكون يوهم أنها ساكنة سكونا ميتا.

والمأمول فيما يطبع مستقبلا ضبط الياء الأولى خالية من أيّة علامة خروجا عن الإشكال والإيهام.

– ضبط لام التي بالجمع حيث وردت. مثلا في الآية 23 سورة النساء ثلاثة مواضع ضبطت بلا حركة ولا شدة على اللام ولا علامة الحذف كذلك، حينئذ لا فرق بينها وبين المفردة، وهذا ما يوجب اللحن بالنسبة للقارئ، فأنى له أن يفرق بين صيغة الجمع وصيغة الإفراد وهما بالضبط نفسه. وهذا في مصحفي المطبعة الثعالبية والمصحف الأول لدار الهدى، ومصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار.

والمأمول ضبط اللام فيما يطبع مستقبلا بالحركة والشدة بعدهما علامة الحذف[2].

– ضبط الهمزة من كلمة لآيات حيث وردت وكلمة لآكلون الواقعة 52. حيث وُضعت الهمزة قبل اللام في مصحفي المطبعة الثعالبية والمصحف الأول لدار الهدى ومصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار. وهذا مخالف للتلاوة فربما يقرأها الناس حسب رسمها همزة بعدها لام هكذا: ءاليات ءالكلون.

والمأمول فيما يطبع مستقبلا هو تجنب هذه الهفوات[3] ووضع الهمزة بعد اللام مراعاة لترتيب الحروف.

– ضبط الياء الثانية من كلمة الأميين (آل عمران 75) وصلا مع الكلمة، وضبط النون الثانية من كلمة فننجي (يوسف 110) وصلا مع الكلمة، وضبط الواو الأولى من كلمة ليسوئوا (الإسراء 7) وصلا مع الكلمة، وضبط الياء من كلمة إيلافهم (القريش 2) وصلا مع الكلمة في المصاحف الآتية: مصحفي المطبعة الثعالبية والمصحف الأول لدار الهدى ومصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار. وهي من الحروف التي يجب أن تُفصل عن الخط لأنها من الضبط لا من الرسم[4].

والمأمول ضبط هذه الحروف فيما يطبع مستقبلا مفصولة عن المطة؛ لأن وصلها يوهم أنها أصل في الكلمة.

---

[1]_ قال أحمد شرشال: الجرة أو المطة من النقط المدور لأبي الأسود. يجب أن تزول لزوال النقط المدور. راجع: مخالفات النساخ، المرجع السابق، ص103، 104، 105.

[2]_ قال أحمد شرشال: "وإذا تصفحنا مصاحف المغاربة نجد أن نساخ المصاحف خالفوا قواعد الضبط والشكل، وتجاوزا نصوص أئمة هذا العلم، ويتضح ذلك في ضبط قوله "التي" مفردا وجمعا..." لمزيد من التفصيل راجع: مخالفات النساخ، المرجع السابق، ص53.

[3]_ قال أحمد شرشال: "وما جرى به العمل في مصاحف المغرب مخالف لا يصح العمل به، ولا يؤدي الغرض من تحقيق التلاوة، وهو مناقض للأصل واللفظ والترتيب. وهذا من الخلاف الذي يجب أن يهجر ويزول العمل به." مخالفات النساخ، المرجع السابق، ص73.

[4]_ راجع مخالفات النساخ، المرجع السابق، ص75-76.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: الوقف

– كل المصاحف الجزائرية التي برواية ورش اتبعت طريقة الهبطي في الوقف وعلاماته، رغم اعتراض بعض أهل العلم على أوقافه[1].

والمأمول تخصيص دراسة أو بحث أو مجمع علمي يخرج بقرار أو ما شابه ذلك حيث يتبع فيها هذه المواطن التي انتُقدت، ويبين فيها الغث من السمين.

– استُعملت في أوقاف الهبطي في المصاحف الجزائرية علامة واحدة وهي "ص". وهذه العلامة محتملة للدلالة على كل أقسام الوقف المعروفة (عدا الوقف القبيح).

والمأمول فيما يطبع مستقبلا وضع علامة الوقف على التام والكافي فقط؛ لأنه يحسن الابتداء بما بعده. وعدم وضع علامة الوقف على الحسن؛ لأنه لا يحسن الابتداء بما بعده؛ لتعلقه به لفظا ومعنى.

– ما يلاحظ على علامات الوقف الهبطي في المصاحف الجزائرية عدم الدقة في وضعها آخر الكلمة في بعض المواضع. مثلا في المصاحف: مصحفي المطبعة الثعالبية، مصحف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المصحف الأول للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، المصحف الأول لدار الهدى، ومصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار وُضعت علامة الوقف أمام اللام وفوق الياء من كلمة قليل من قوله تعالى: متع قليل.. (آل عمران 197). وهذا يوهم العامّة والأطفال الصغار الوقف على اللام الأولى. هكذا: قَل. ثم يبتدئ بـــ: ليل. أو يبتدئ بأول الكلمة قليل...

والمأمول فيما يطبع مستقبلا التزام الدقة في وضع علامة الوقف آخر الكلمة رفعا للإيهام.

– المصحف الأول لدار الإمام مالك أبقى كاتبه طريقة أخذ أوقافه وعلاماتها مبهمة. بقوله " مما قررته اللجنة في جلساتها التي عقدتها".

والمأمول والأَوْلى أن يُبيّن مستقبلا من هي هذه اللجنة ومن هم أعضاؤها فننظر فيهم هل هم أهل الصنعة أم لا ؟ وعلى أي أساس اختيرت هذه الأوقاف ؟ وما نوع هذه الجلسات المعقودة ؟ وغيرها مما يستدعيه مقام الكلام من بيان.

– يلاحظ على أوقاف المصحف الأول لدار الإمام مالك وعلاماته ملاحظتين. الأولى: كثرة علامات الوقف[2]. بست علامات.

والمأمول فيما يطبع مستقبلا عدم الإكثار من علامات الوقف بالاقتصار على علامة أو علامتين؛ لأن كثرة علامات الوقف إضافة إلى علامات الضبط هي مما يربك القارئ ويحيره.

---

[1] _ منهم: محمد المهدي بن أحمد بن علي بن أبي المحاسن الفاسي الفهري (ت 1109هـ). في: الدرة الغراء في وقف القراء. ومحمد بن عبد السلام الفهري(ت 1214هـ). في: الاقراط والشنوف في معرفة الابتداء والوقوف. وأحمد بن عبد الله الصوابي (ت 1149هـ). راجع: تاريخ المصحف الشريف بالمغرب، محمد المنوني، مجلة معهد المخطوطات العربية، ص16. وممن انتقده أيضا أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق في: منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي طبعته دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء المملكة المغربية، حيث ذكر قرابة تسعة وثلاثين موضعا لأوقاف الهبطي انتقده فيها...

[2] _ انتقد ابن الجزري رحمه الله طريقة بعض العلماء لإكثارهم من اصطلاحات الوقف فقال: " وقد اصطلح الأئمة لأنواع أقسام الوقف والابتداء أسماء، وأكثر في ذلك السجاوندي وخرج في مواضع عن حد ما اصطلحه". النشر في القراءات العشر، تصحيح: الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1 ص225.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثانية: في بعض العلامات كلمات ذات معنى. نحو: لا، قلى، صلى..

والمأمول هو اختصار العلامة بحرف واحد للدلالة عليها؛ وذلك لاجتناب إدخال كلمات ذات معنى في سطور المصحف[1].

خامسا: عد الآيات

خالفت بعض المصاحف الجزائرية برواية ورش منهج الإمام نافع في عد الآيات فاتبعت العدد الكوفي، وهذه المصاحف هي: مصحفي المطبعة الثعالبية، مصحف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، المصحف الأول والرابع للمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، المصحف الأول والثاني لدار الهدى، ومصحف المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، ومصحفي الطباعة الشعبية للجيش.

وهذه المخالفة لها أثر كبير في القراءة، وذلك بمنع أو جواز بعض الأوجه في تقليل رؤوس الآيات في السور الإحدى عشر[2] (طه، النجم، المعارج، القيمة، النزعت، عبس، الأعلى، الشمس، اليل، الضحى، العلق). فرؤوس الآيات في هذه السور التي عدها المدني ولم يعدها الكوفي يلزم منها التقليل وجها واحدا، والتي عدها الكوفي ولم يعدها المدني يلزم منها الوجهان الفتح والتقليل. وبذلك يتجلى خطأ المصاحف المتبعة للعدد الكوفي المخالف لقراءة نافع في المواضع الآتية: ﴿ طه ۝١ ﴾ طه:١ عدها المدني ولم يعدها الكوفي، ﴿ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى ﴾ طه: ٣٢١عدها الكوفي ولم يعدها المدني، ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ طه: ١٣١عدها الكوفي ولم يعدها المدني، ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧ ﴾ النازعات: ٧٣ عدها المدني ولم يعدها الكوفي. والمصاحف الجزائرية عدت هذه المواضع وفق العدد المدني، وهو ما يلزم منه سلامة القراءة في رؤوس الآيات من الكلمات ذوات الياء وفق قراءة الإمام نافع. إذن الملاحظ على المصاحف الجزائرية سابقة الذكر خلط وتلفيق وعدم اتباع منهج معين في عد الآيات، فهي مبدئيا اتبعت العدد الكوفي وعند رؤوس الآيات من السور الإحدى عشر في الكلمات ذوات الياء اتبعت العدد المدني.

والمأمول فيما يطبع مستقبلا من رواية ورش التزام العدد المدني الأخير لأنه "عدد نافع وأصحابه، وعليه مدار قراءة أصحابه المميلين رؤوس الآي"[3].

سادسا: التجزئة

---

[1] _ هذه الملاحظة نبّه عليها محمد سعيد شريفي؛ لذلك اقتصر في كل المصاحف التي خطها على علامة "ص". راجع: مسيرتي في الدراسة وكتابة المصاحف، المرجع السابق، ص291.

[2] _ راجع: البدور الزاهرة، عبد الفتاح القاضي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1401هـ 1981م، ص337. النجوم الطوالع، المارغني، دار الفكر، بيروت لبنان، 1415هـ 1995م، ص96. قراءة الإمام نافع، أحمد شكري، ط1، دار عمار، عمان الأردن، 1423هـ 2003م، ص109. الميسر في علم عد الآي، أحمد شكري، ط1، معهد الإمام الشاطبي، جدة المملكة السعودية، 1433هـ 2012م، ص23-25.

[3] _ النشر، المصدر السابق، ج2 ص80.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصاحف الجزائرية التي برواية ورش خالفت منهج الصفاقسي في تحديد بعض مواضع الأحزاب وأنصافها وأرباعها[1]. إليك بعض الأمثلة كالآتي:

مواضع الأحزاب في المصاحف الجزائرية	مواضع الأحزاب حسب تجزئة الصفاقسي
﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ال بقرة: ٦٧	﴿ * أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ ﴾ال بقرة: ٧٥
﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ ﴾ آل عمران: ٢٩	﴿ * كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا ﴾ آل عمران: ٣٩
مواضع الأنصاف في المصاحف الجزائرية	**مواضع الأنصاف حسب تجزئة الصفاقسي**
﴿ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾ال بقرة: ٤٢	﴿ * أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ ﴾ال بقرة: ٤٤
﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ ﴾الأنعام: ١٤٠	﴿ * وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ ﴾الأنعام: ١٤١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ ﴾ ال توبة: ١٢٣	﴿ * وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ ﴾ ال توبة: ١٢٢
﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ ﴾ يوسف: ١٠	﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ ﴾ يوسف: ١٦
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ال كهف: ٣٠	﴿ * وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ ﴾ ال كهف: ٣٢
﴿ كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ٢٥ ﴾ ال دخان: ٢٥	﴿ * وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ال دخان: ٧١
مواضع الأرباع في المصاحف الجزائرية	**مواضع الأرباع حسب تجزئة الصفاقسي**
﴿ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ ﴾ال نساء: ١٣	﴿ * وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ ﴾ال نساء: ١٢
﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ ﴾ال نساء: ١٦٦	﴿ * إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ ﴾ ال نساء: ١٦٣
﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴾ هود: ١٠٥	﴿ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ ﴾ هود: ١٠٨
﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ ﴾ ال كهف: ٥٠	﴿ * مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ال كهف: ٥١

[1] راجع هذه المواضع في: غيث النفع، الصفاقسي، سالم الزهراني رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة، 1426هـ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ الكهف: ١٠٢	﴿ * وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ الكهف: ٩٩
﴿ قَالُواْ لَا ضَيْرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الشعراء: ٥٠	﴿ * وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ الشعراء: ٥٢
﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ ﴾ الزمر: ٥٤	﴿ * قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ الزمر: ٥٣
﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ الزخرف: ٦٣	﴿ * وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾ الزخرف: ٥٧
﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ ﴾ الجاثية: ١٤	﴿ * ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ ﴾ الجاثية: ١٢
﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ ﴾ القمر: ١٠	﴿ * كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا ﴾ القمر: ٩

والمأمول فيما يطبع مستقبلا برواية ورش يُستحسن التزام تجزئة الصفاقسي للأحزاب وأنصافها وأرباعها، وإن كان هناك مخالفة له في بعض المواضع وجب التنبيه عليها في التعريف بالمصحف.

– ما يلاحظ على المصاحف الجزائرية برواية ورش عدم الدقة في تعيين موضع الثمن، ففي ثلاثة عشر موضعا في القرءان الكريم حُدد موضع الثمن وسط الآية لا في رأسها. وهذه المواضع هي: ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ ﴾البقرة: ٨٥﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ ﴾البقرة: ١٩٦﴿ وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾البقرة: ٢٣٥﴿ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِيۖ ﴾ آل عمران: ٨١﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾النساء: ١٩﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾النساء: ٩٢﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾النساء: ١٥٧﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾المائدة: ٣٢﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾الكهف: ٢٢﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾الأحزاب: ٣٧﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾الحشر: ٢﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ ﴾الطلاق: ٦﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الجن: ٢٣

والمأمول فيما يطبع مستقبلا برواية ورش التزام الدقة في تعيين موضع الثمن؛ لأن ذلك يفضي إلى تقطيع الآية عند القراءة. فمثلا الطالب في الكتّاب يختم لوحته بآية غير مكتملة ويبتدئ الوجه الآخر للوحته بتكملة الآية السابقة، وعندما يؤم الناس في الصلاة قد يهم فيفتتح القراءة بغير رأس آية[1].

[1] _ أشار إلى هذه الملاحظة عبد المجيد رياش. راجع: المصحف الثالث لدار ابن الحفصي، ص613.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة

مجمل القول فيما أستنتجه هو: – محافظة المجتمع الجزائري على موروثه الديني وإرثه الحضاري؛ بدليل تعدد طبعات المصحف الجزائري بأجود الخطوط، وأبهى الزخارف، وأحسن الورق والعتاد..

– استشرافا للمستقبل ذكرت جملة من الآراء والتطلعات التي ينبغي تجسيدها والاستفادة منها في طباعة المصحف الشريف في الجزائر مستقبلا كـ :

بيان أثر عدم توجيه الآيات في بعض المصاحف الجزائرية، المفضي إلى تقطيع الآيات عند القراءة بالوقف على معان غير تامة وقبيحة لا يجوز الوقف عندها.

أوضح البحث بعض الكلمات في المصاحف الجزائرية خرجت عن منهج الشيخين في الرسم، وهي مما ينبغي أن يستدرك وفق منهجهما فيما يطبع مستقبلا.

أفاد البحث التباس بعض علامات الضبط لدى القارئ كالضمة والجرة وألف الوصل.. فبيّن المأمول منها مستقبلا بوضع العلامات البديلة.

بيان وهم بعض المصاحف الجزائرية برواية ورش في طريقة عد الآيات، باعتمادها العدد الكوفي الذي يستلزم منه مخالفة قراءة الإمام نافع في وجوه الأداء والرواية.

هذا وإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المصادر والمراجع:

– القرءان الكريم: المصاحف الجزائرية محل الدراسة.

– الكتب المطبوعة: أصول الضبط، ابن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة السعودية، 1427هـ.

البدور الزاهرة، عبد الفتاح القاضي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1401هـ 1981م.

تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998م.

تاريخ الجزائر في القديم والحديث، مبارك الميلي، تقديم: محمد الميلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

تاريخ الطباعة في المشرق العربي، خليل صابات، ط2، دار المعارف، مصر، 1966م.

تاريخ طباعة المصحف الكريم في الجزائر، عبد الهادي لعقاب، ندوة: طباعة القرءان الكريم ونشره.

تاريخ المغرب الكبير، علي دبوز، مؤسسة توالت الثقافية، 2010م.

تاريخ المصحف الشريف، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة مصر.

تاريخ المصحف الشريف بالمغرب، محمد المنوني، مجلة معهد المخطوطات العربية.

تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد سالم بن شديد العوفي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، 1422هـ 2001م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفسير القرءان العظيم، ابن كثير، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة ، 1420هـ 1999م.
الحركة الوطنية الجزائرية، أبو القاسم سعد الله، عالم المعرفة، تلمسان الجزائر، 2011م.
دليل الحيران، المارغني، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة مصر.
دليل منشورات دار الإمام مالك.
دليل منشورات دار الهدى.
دليل منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
الاستقصا، أحمد الناصري، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء المغرب.
سمير الطالبين، الضباع، ط1، مكتبة عبد الحميد أحمد حنفي، المشهد الحسيني مصر.
صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، بيروت لبنان، 1407هـ 1987م.
صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
طباعة المصحف الشريف في الجزائر، رضوان لخشين، ندوة: طباعة القرءان الكريم ونشره.
الطراز، التنسي، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1420هـ.
العقيدة الواسطية، ط1، دار الآثار، القاهرة مصر، 1426هـ 2005م.
غيث النفع، الصفاقسي، سالم الزهراني رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة، 1426هـ.
قائمة كتب المطبعة الثعالبية والمكتبة الأدبية لرودوسي، سنة 1928م، عدد 33.
قراءة الإمام نافع، أحمد شكري، ط1، دار عمار، عمان الأردن، 1423هـ 2003م.
القراءات بإفريقية، هند شلبي، الدار العربية للكتاب، 1983م.
كتابة المصاحف بالأندلس، سهى بعيون، مجلة البحوث والدراسات القرءانية، العدد السابع السنة الرابعة.
لسان العرب، ابن منظور، دار صارم، بيروت لبنان.
اللوحات الخطية في الفن الإسلامي، محمد شريفي، ط1، شركة ابن باديس للكتاب، الجزائر، 2009م.
المحكم، الداني، تحقيق عزة حسن، ط2، دار الفكر، سوريا، 1407هـ.
المحرر في علوم القرءان، مساعد الطيار، ط2، معهد الإمام الشاطبي، 1429هـ 2008م.
مخالفات النساخ، أحمد شرشال، ط1، دار الحرمين، القاهرة مصر، 1423هـ 2002م.
مختصر التبيين، ابن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، 1423هـ 2002م.
مدخل إلى نشر التراث العربي، محمود طناحي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، 1405هـ 1984م.
المقنع، الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، ط1، دار الفكر، سوريا، 1403هـ.
مسيرتي في الدراسة وكتابة المصاحف، محمد شريفي، مجلة البحوث والدراسات القرءانية، العدد 7 السنة 4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصاحف المنسوبة للصحابة، محمد الطاسان، تقديم: إبراهيم الدوسري، ط1، دار التدمرية، الرياض المملكة السعودية، 1433هـ 2012م.

مصحف المطبعة الثعالبية عرض ودراسة، رضوان لخشين، مجلة جامعة الأمير عبد القادر.

منحة الرؤوف المعطي، عبد الله بن محمد بن الصديق، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء المغرب.

موجز تاريخ الطباعة، الرفاعي، مجلة تراثنا، العدد32.

الميسر في علم عد الآي، أحمد شكري، ط1، معهد الإمام الشاطبي، 1433هـ 2012م.

النجوم الطوالع، المارغني، دار الفكر، بيروت لبنان، 1415هـ 1995م.

النشر في القراءات العشر، تصحيح: الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com